الحياة
AL HAYAT
تجريبي

اليمن ينفرد بأعلى معدلات سوء التغذية في العالم

الأحد، ٢٠ يوليو/ تموز ٢٠١٤ (٠٠:٠٠ - بتوقيت غرينتش)
النسخة: الورقية – دولي

صنعاء - جمال محمد
آخر تحديث: الأحد، ٢٠ يوليو/ تموز ٢٠١٤ (٠٠:٠٠ - بتوقيت غرينتش)

أظهرت نتائج مسح أجراه برنامج الأغذية العالمي بالاشتراك مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف)، أن اليمن احتل المركز الأول في معدلات سوء التغذية المزمن لدى الأطفال دون سن الخامسة. وأشار المسح الشامل للأمن الغذائي، الذي يصدر عادة كل سنتين، إلى أن معدلات سوء التغذية الحاد في اليمن بلغت حد الخطر في معظم أنحاء البلد، وارتفعت نسبتها في بعض المناطق إلى حد يحتّم التدخل العاجل. وأضاف المسح، الذي أجري بدعم من «الجهاز المركزي للإحصاء» في اليمن وبتمويل من الحكومة الأميركية: «على رغم تحسن معدلات الأمن الغذائي في بعض المناطق، هناك أكثر من 10 ملايين يمني، أي أكثر من 40 في المئة من السكان، لا يعرفون كيف سيؤمنون وجبتهم التالية».

ولفت إلى أن نحو خمسة ملايين يمني يعانون بشدة من انعدام الأمن الغذائي، ومن الجوع بدرجة تستلزم إمدادهم بمساعدات غذائية خارجية. وانخفضت مستويات انعدام الأمن الغذائي في كل أنحاء اليمن بنسبة طفيفة، أي من 45 في المئة في المسح الذي أجري عام 2011 إلى 41 في المئة هذه السنة. ولكن برزت اختلافات كبيرة بين المحافظات، إذ يعاني نحو 70 في المئة من سكان صعدة، المحافظة الشمالية، من انعدام الأمن الغذائي، بينما تنخفض النسبة إلى أقل من 10 في المئة من سكان المهرة في شرق البلد، بينما تعتبر المناطق الريفية الأكثر تضرّراً.

وتبرز الفوارق المماثلة في معدلات سوء التغذية بين المناطق، إذ تتفاقم هذه المعدلات لتبلغ وضعاً حرجاً يستدعي إطلاق عملية طارئة في محافظات تعز والحديدة وحجة الساحلية الغربية، بينما تراوح النسبة بين الخطيرة والبسيطة في كل المحافظات الأخرى تقريباً.

وقال المدير القطري لبرنامج الأغذية العالمي في اليمن بيشو باراغولي في بيان: «أنا حزين لاستمرار هذه المعدلات المرتفعة، بينما تهدف العملية التي أطلقها برنامج الأغذية العالمي أخيراً، والتي ستوفر الغذاء لنحو ستة ملايين شخص، إلى مواجهة هذه المشكلة، ونركّز على توفير سبل مستدامة للعيش وسهولة التكيّف ليتمكن الأشخاص من مساعدة أنفسهم». وأضاف: «انعدام الأمن الغذائي أثّر في استقرار البلاد، إذ إن نجاح العملية السياسية يتطلب

أن يصبح كل الشعب قادراً على عيش حياة طبيعية لا أن يعجز عن تأمين وجبته التالية».

وأظهر المسح أن معدلات التقزّم بلغت مستويات حرجة في 12 محافظة نتيجة سوء التغذية المزمن، إذ لا ينمو الأطفال طبيعياً ما يحد من تطور إمكاناتهم البدنية والذهنية. وتعد محافظة المحويت، غرب صنعاء، أكثر المحافظات تضرّراً حيث يعاني أكثر من 60 في المئة من الأطفال من التقزّم أو قصر القامة مقارنة بمعدلات النمو الطبيعية لمن هم في أعمار مماثلة. وبلغت معدلات التقزّم مستويات خطيرة في ثماني محافظات، حيث تراوح بين 30 و39.9 في المئة، بينما تنخفض في محافظتين اثنتين إلى ما بين 20 و29.9 في المئة.

وقال القائم بأعمال ممثّل «يونيسف» في اليمن جيريمي هوبكنز: «لا يزال الأطفال أشد فئات السكان تضرّراً نتيجة انعدام الأمن الغذائي وانتشار سوء التغذية، فمن بين نحو 4.5 مليون طفل دون سن الخامسة، يعاني أكثر من طفلين من كل خمسة من التقزّم، في حين أن 13 في المئة تقريباً يعانون نقصاً شديداً في التغذية». وأكد أن «الشراكة بين اليونيسف وبرنامج الأغذية العالمي ستستمر لمواجهة سوء التغذية الحاد والمتوسط، لا سيما في المناطق التي تتزايد فيها الحاجة إلى التدخل الإنساني». وتحسّنت معدلات الأمن الغذائي وانخفضت مستويات الجوع فى إب وصنعاء ومأرب وريمة، بينما تدهورت بشدة في وسط محافظة شبوة، إذ ارتفعت معدلات انعدام الأمن الغذائي إلى نحو 38 في المئة عام 2011، وإلى أكثر من 57 في المئة هذه السنة.

وجمعت البيانات للمسح من 22 محافظة، استناداً إلى أكثر من 10.5 ألف مقابلة مع الأسر، وأخذت القياسات من نحو 14 ألف امرأة و13.5 ألف طفل. وكان اليمن وبرنامج الأغذية العالمي وقّعا في صنعاء أخيراً مذكّرة تفاهم لتقديم تمويل قيمته 500 مليون دولار، يكرّس لتعزيز الأمن الغذائي ومساعدة الحكومة على مواجهة التحديات المتعلقة بشح الغذاء.